

كشغ الشبهات

المشركون مقرون بتوحيد الربوبية جاحدون لتوحيد العبادة .

وإلا فهؤلاء المشركون يشهدون أن □ هو الخالق وحده لا شريك له وأنه لا يرزق إلا هو ولا يحي إلا هو ولا يميت إلا هو ولا يدبر إلا هو وأن جميع السموات ومن فيهن والأرض وما فيها كلهم عبده وتحت تصرفه وقهره .

وإذا أردت الدليل على أن هؤلاء الذين قاتلهم رسول □ (A) يشهدون بهذا فافقرأ قوله تعالى : { قل من يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر ؟ فسيقولون □ فقل أفلا تتقون } .

وقوله : { قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون * سيقولون □ قل أفلا تذكرون * قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم * سيقولون □ قل أفلا تتقون * قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون * سيقولون □ قل فأنى تسحرون } وغير ذلك من الآيات .

فإذا تحققت أنهم مقرون بهذا ولم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم إليه رسول □ (A) وعرفت : أن التوحيد الذي مجدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الإعتقاد .

كما كانوا يدعون □ سبحانه ليلا ونهارا ثم منهم من يدعو الملائكة لأجل صلاحهم وقربهم من □ ليشفعوا له أو يدعوا رجلا صالحا مثل اللات أو نبيا مثل : عيسى وعرفت : أن رسول □ (A) قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم إلى إخلاص العبادة □ وحده كما قال □ تعالى : { فلا تدعو مع □ أحدا }